رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

4- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 12 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في كتاب السلام باب ما يدعى به للمريض عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن - 00:00:19

الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريق بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشفني وانت - 00:00:37

عافنا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى. قال اللهم رب الناس مذهب البأس - 00:00:58

اشف وانت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في فبما يدعى به للمريض او ما يقال عند المريض. وهذا يشمل ما يدعو به المريض لنفسه. وما يدعو به غيره - 00:01:13

ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى الانسان الشيء يعني الالم او الموضع او كان به قرحة او جرح. والقرحة هي الجرح. فقول الراوي قرحة او جرح هذا شك من الراوي لانهما - 00:01:33

واحد وضع صلى الله عليه وسلم اصبعه على الارض اي على التراب. فيبل ريقه فيبل اصبعه السبابة التي تلي الابهام ويضعها على الارض حتى يلتصق بها شيء من تراب الارض. ثم يضعه على مكان الالم او - 00:01:55

الجرح ويقول بسم الله اي بسم الله اداوي او بسم الله اضع تربة ارضنا. بريق بعضنا يشفى بها سقيمنا باذن ربنا. وهذا من الرقية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

ذلك كما جاء في الحديث ان يبل الانسان اصبعه السبابة بريقه والريق هو ماء الفم ثم يضعها على التراب حتى يلتصق بها شيء منه ثم يضعها على موضع الالم من جرح او قروع او غير ذلك - 00:02:36

ثم يقول بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى بها سقيمنا باذن ربنا. فدل هذا الحديث على مشروعية هذا العمل وهو من التداوي ومن الرقية. ولكن هذا اعني وضع اسبوع على الجزء من البدن او العضو الذي به قرحة او جرح انما يكون اذا كان موضع الالم - 00:02:56

واحدا اما اذا كان المرض او الالم في جميع البدن كالحمى فان هذا مما يتعسر او يتعذر وحينئذ يكون هذا الامر خاصا بما اذا كان الالم موضعي. يعني في موضع من البدن - 00:03:26

واما اذا كان عاما كالحمى ونحوها فانه يتعذر على الانسان او يتعسر عليه ان يبل اصبعه وان يضع ان يضعها تراب ثم يضعها على كل موضع من بدنه اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اهله او بعض اهله ثم يضع - 00:03:46

يده اليمنى عليه الصلاة والسلام على المريض ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم رب الناس هذا توسل بربوبية الله عز وجل - 00:04:10

ومعنى اللهم رب الناس اي خالقهم ورازقهم ومالكهم ومدبرهم. اللهم رب الناس اذهب البأس اذهب يعني ازل البأس اي الشدة والمراد به المرض. اذهب الباس واشف انت الشافي. اشف اي ازل - 00:04:31

المرض واذى ببرؤه منه. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. يعني انك سبحانك وتعالى انت الشافي الادوية والعلاج والاطباء والرقية وكل هذه الامور هي اسباب قد تنفع وقد لا تنفع لان - 00:04:51

بيد الله عز وجل. ولهذا قال اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اي لا يبقي اثرا لهذا المرض بحيث انه يشفى تماما واما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه انه قال لثابت الا ارقيك برقية النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم ذكر نحو هذا الحديث - 00:05:11

فدل هذان الحديث ان على فوائد منها مشروعية عيادة المريض. وقد تقدم انها فرض كفاية. ومن ايضا ان المشروع لعائد مريض ان يدعو له بما جاءت به السنة. ومنه هذا الدعاء اللهم رب الناس اذهب - 00:05:37

اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. وان يضع يده اليمنى على المريض او على موضع الالم اناسا لهذا المريض. ومنها ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتفاء والاهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

لان انس رضي الله عنه قال لثابت الا لان لان انسا رضي الله عنه رقى ثابتا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم والرقية يشترط مشروعيتها شروط الشرط الاول ان تكون من - 00:06:17

او السنة او الادعية المباحة. والشرط الثاني ان تكون مفهومة معلومة. فان كانت طلاسم او ورموز لا تفهم فانها لا تجوز. والشرط الثالث الا يعتقد انها تنفع بذاتها. وانما بامر الله تعالى لانها مجرد سبب قد تنفع وقد لا تنفع. فالشفاء والمرض كله باذن الله - 00:06:37

عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم اشف انت الشافي فالشافي اسم من اسماء اللام ومعناه الذي يشفي من جميع الامراض والاسقام. ثم ان الرقية والدعاء اعني الدعاء للمريض انما - 00:07:07

يكون مؤثرا نافعا بشرطين. الشرط الاول يقين الداعي او الراقي. والثاني ايضا يقين المريض او المدعو له. فلا بد اولا من ان يكون الداعي او الراقي متيقنا من النفع فان كان يفعل ذلك او يقول هذه الرقية لمجرد التجربة فان ذلك لا ينفع. كذلك ايضا لابد ان - 00:07:27

يكون عند المريض يقين وحسن ظن بالله عز وجل ان هذه الرقية سبب من الاسباب وانها نافعة باذن الله عز عز وجل وحينئذ تكون مؤثرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى اللهم على نبينا محمد - 00:07:58